

الدورة الأولى للمجلس التنفيذي
لاتحاد جامعات العالم الإسلامي

التقرير الختامي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1- عقد المجلس التنفيذي لاتحاد جامعات العالم الإسلامي دورته الأولى في دمشق، الجمهورية العربية السورية في الفترة ما بين 25-26 شوال 1412 هـ الموافق 27-28 أبريل 1992.

وقد حضر الاجتماع أعضاء المجلس التنفيذي باستثناء ممثلي سلطنة بروناي دار السلام والجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى كما حضر الاجتماع عدد من ممثلي المنظمات العربية والإسلامية والاتحادات الجامعية

الجلسة الافتتاحية :

2- ألقى الأستاذ عبد اللطيف ابن عبد الجليل ممثل المملكة المغربية ورئيس المجلس التنفيذي للاتحاد كلمة عبر فيها باسم المشاركين عن عظيم امتنانه للجمهورية العربية السورية رئيسا وحكومة وشعبا على كرم الضيافة وحسن الاستقبال ورحب بالأعضاء المشاركين، ونوه بمستواهم العلمي الرفيع مؤكدا على أن مساهمتهم ستكون بناءة في إغناء فعاليات الاتحاد.

وأعرب عن أمله في أن يتمكن الاتحاد من استثمار كافة الجهود لإيجاد حلول مناسبة لضمان التفاعل المستمر بين مختلف الجامعات من خلال استلهاهم البرامج والخطط من التراث الحضاري الإسلامي والانفتاح على مجالات مختلفة تواكب جهود التنمية في سائر الميادين.

3- وتناول الكلمة السفير أحمد علي دياو المدير العام المساعد المكلف بالتربية في منظمة الإيسيسكو باسم الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري الأمين العام للاتحاد، فبعد أن شكر بدوره البلد المضيف الذي قال عنه أنه يتميز بتاريخ عريق وحضارة شامخة، تطرق إلى مجموع القضايا التي تواجهها الجامعات في العالم الإسلامي في خضم النظام العالمي الجديد وخص منها عدم تكافؤ الفرص

لولوج التعليم العالي وعدم مواكبة مضمون هذا التعليم للحاجات المتغيرة للمجتمع وتركيزه على التكوين الأكاديمي بدلا من ارتكازه على مقومات التنمية عن طريق الاهتمام بالعلوم والتكنولوجيا.

ثم انتقل إلى تحليل الدور الذي ينبغي أن تضطلع به الجامعات الإسلامية في مجال التدريب من أجل تنمية الموارد البشرية ونشر الثقافة وتطوير البحث العلمي وإنعاش التنمية التكنولوجية وبالتالي التنمية الاقتصادية والاجتماعية

4- وفي نهاية الجلسة الافتتاحية تحدث معالي الدكتور كمال شرف وزير التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية راعي حفل الافتتاح عن الإنجازات التاريخية التي حققها العالم الإسلامي قديما والتي مازال يعيش على إشعاعها إذ غزت الإنسانية قرونا طويلة وفي ظل عالم اليوم ومن خلال رصد ملامح هذا العصر، يتضح أن هناك هوة تفصله عن العالم المتقدم، الأمر الذي يحتم عليه اكتساب المعرفة وامتلاك وسائل التقدم لمواكبة الركب الحضاري ثم رحب بالمشاركين وتمنى لهم طيب الإقامة في ربوع بلادهم سوريا.

5- اطلع المجلس التنفيذي على مشروع جدول أعمال الدورة الأولى للمجلس ومشروع الجدول الزمني فصادق عليهما في صيغتهما الواردة في الوثيقتين المرفقتين .

6- اطلع المجلس التنفيذي على قائمة الجامعات التي طلبت الانضمام إلى الاتحاد فصادق على هذا الانضمام وطلب من الأمانة العامة إضافة الجامعات المؤسسة للاتحاد لهذه القائمة والعمل على متابعة الإجراءات الشكلية معها، كما تم خلال الاجتماع انضمام جامعتين سورييتين هما جامعة دمشق وجامعة البعث بالإضافة إلى كلية الدعوة الإسلامية الليبية. واعتبارا للعدد الكبير من الجامعات والمعاهد العليا التي يحتضنها العالم الإسلامي والتي تتعدد اختصاصاتها طلب المجلس التنفيذي من الأمانة العامة مواصلة الجهود من أجل تأمين انضمام أكبر عدد ممكن منها قبل انعقاد المؤتمر العام الأول للاتحاد عام 1993.

7- نوه المجلس بالمستوى الرفيع لمضمون ورقة عمل الأمين العام حول التوجهات العامة للاتحاد وأفاقه المستقبلية واعتمدها بعد أن أغناها بأفكاره وتوجيهاته وطلب من الأمانة العامة تضمين هذه الأفكار والتوجيهات في هذه الورقة التي أطلق عليها اسم "الخطة التوجيهية العامة للاتحاد".

وحدث المجلس على ضرورة الشروع الفعلي في تنفيذ الأنشطة المضمنة في هذه الخطة من خلال تدرج الأولويات ووضع تصور مفصل ودقيق لكل نشاط منها عند التنفيذ.

وبعد دراسته لأولويات العمل طلب المجلس من الأمانة العامة مواصلة جمع المعلومات والمعطيات عن مؤسسات التعليم العالي وحول المناهج والأبحاث والموارد البشرية المتاحة ونشرها وتعميمها على الجامعات الأعضاء لتسهيل التعاون والتواصل فيما بينها. ولهذه الغاية طلب المجلس من الأمانة العامة العمل على الانضمام إلى الشبكة الدولية للمعلومات التي يوجد مقرها بباريس، ومن جهة ثانية أكد على الإسراع في تشجيع تبادل الأساتذة والباحثين والطلبة، وطلب استغلال فرصة انعقاد المؤتمر العام الأول لإقامة ندوة بمشاركة أكبر عدد ممكن من الجامعات لتدارس موضوع: "الجامعات الإسلامية ومواجهة تحديات القرن 21".

8- قرر المجلس التنفيذي دراسة النقطتين المتعلقةتين بإعداد برنامج عمل الاتحاد وموازنته والبحث في سبل تمويل أنشطة الاتحاد في وقت واحد نظرا لارتباطهما العضوي.

فبخصوص النقطة الأولى اعتمد المجلس الخطة التوجيهية العامة لعمل الاتحاد خلال الفترة القادمة وطلب ترجمتها إلى برنامج عمل مع موازنته يعرض على أنظار المؤتمر العام الأول للاتحاد لإقراره ليشرع بعد ذلك في التنفيذ، وذلك على ضوء الأولويات التي حددها المجلس والوسائل المادية المتاحة.

أما فيما يخص النقطة الثانية، فبعد الاطلاع على كشف بالاشتراكات المسددة من قبل الجامعات الأعضاء خلال الفترة المنصرمة ، وبعد دراسة مستفيضة لوسائل تمويل أنشطة الاتحاد، توصل المجلس إلى النتائج التالية:

أ - حث أكبر عدد ممكن من جامعات العالم الإسلامي على الانضمام للاتحاد مما يوفر مصادر إضافية لتمويل الاتحاد.

وبهذا الصدد وعد أعضاء المجلس بالقيام بالمساعي اللازمة لدى الجامعات الموجودة في بلدانهم لكي تنضم بدورها إلى الاتحاد.

ب - وجه المجلس نداء إلى الجامعات الأعضاء لتفي بالتزاماتها المالية بانتظام تجاه الاتحاد.

ج - حث الأمانة العامة على المتابعة المنتظمة والمستمرة في مطالبة الجامعات الأعضاء بتسديد اشتراكاتها في ميزانية الاتحاد.

د - إجراء اتصالات مع الجهات الحكومية المختصة للبحث عن مصادر تمويل إضافية على شكل هبات ومساعدات وتبرعات.

هـ - عرض اقتراح بتخصيص جوائز للباحثين والأساتذة والطلبة المتفوقين تحمل أسماء أصحاب الجلالة والفخامة والسمو قادة البلدان الإسلامية.

و - أوصى المجلس المؤتمر العام برفع اشتراكات الانخراط في الاتحاد من 10 (مئة) دولار إلى 200 (مائتي) دولار ورسوم الاشتراك السنوي من 600 (ست) مائة إلى 1000 (ألف) دولار ورسوم اشتراك الأعضاء المشاركين من 100 (مئة) إلى 200 (مائتي) دولار.

وقد ارتأى المجلس رفع الرسوم فقد بشكل رمزي وذلك لتشجيع جامعات العالم الإسلامي على الانضمام إلى الاتحاد.

ز - قيام أعضاء المجلس التنفيذي بالاتصالات اللازمة مع حكومات دولهم في سبيل الحصول على موارد إضافية للاتحاد.

ح - استثمار الأموال المتوفرة لدى الاتحاد في تنفيذ مشاريع تستخدم عائداتها في مشاريع أخرى مثل النشر وتأليف الكتب بما يؤمن دخلاً ثابتاً ومضموناً.

ط - إجراء الاتصالات مع جميع المنظمات والهيئات في سبيل الحصول على الدعم المادي للاتحاد على شكل إعانات وهبات وقروض بدون فائدة.

9- اطلع المجلس التنفيذي على مشروع جدول أعمال المؤتمر العام الأول وصادق عليه.

10- تم الاتفاق على عقد اجتماع الدورة الثانية للمجلس التنفيذي والدورة الأولى للمؤتمر العام وكذا الندوة المقررة في غضون النصف الأول من سنة 1993 على أن يتم تحديد تاريخ هذه الاجتماعات بالاتفاق بين الأمانة العامة والبلد الذي يرغب في استضافتها.

11- وجه المجلس برقية شكر وامتنان إلى فخامة الرئيس المناضل حافظ الأسد على رعايته السامية لدورة المجلس وعلى كريم الضيافة وحسن الاستقبال.

12- شكر أعضاء المجلس الأمين العام للاتحاد ومساعديه على إتاحة الفرصة لعقد الاجتماع وعلى التنظيم المحكم لجلساته، كما شكر المجلس وزارتي التعليم العالي والتربية في الجمهورية العربية السورية على كافة التسهيلات التي قدمت لإنجاح الاجتماع.

التوصيات

(1) يشكر المجلس التنفيذي الجمهورية العربية السورية رئيسا وحكومة وشعبا على كريم الضيافة وحسن الاستقبال. كما يشكر الأمين العام للاتحاد ومعاونيه على الجهود التي بذلت من أجل إتاحة الفرصة لعقد الدورة الأولى للمجلس وتوفير أسباب النجاح لها.

(2) ينوه بورقة العمل المقدمة من قبل الأمين العام ويعتمدها في خطوطها العامة بعد أن أدخل عليها بعض التعديلات والإضافات، وقد أطلق عليها اسم "الخطة التوجيهية العامة للاتحاد". وطلب من الأمين العام إعداد برنامج عمل الاتحاد وموازنته للفترة 1993-1996 على ضوء الأولويات التي حددها المجلس.

(3) يدعو مؤسسات التعليم العالي في العالم الإسلامي للانضمام إلى الاتحاد ويطلب من الأمانة العامة إرسال بطاقات الانخراط إلى كافة هذه المؤسسات. وقد طلب المجلس من أعضائه القيام بالمساعي اللازمة لدى الجامعات الأخرى في بلدانهم لتنضم للاتحاد.

(4) يوجه نداء إلى البلدان الإسلامية والمنظمات الإقليمية والدولية لتقدم كل الدعم المعنوي والمادي للاتحاد ليتمكن من الاضطلاع بالمهام المنوطة به على أحسن وجه.

(5) يطلب من الأمين العام وضع الأنظمة الداخلية للاتحاد والنظر في إمكانية إدخال تعديلات على النظام الأساسي للاتحاد لتقديمها إلى الدورة الأولى للمؤتمر العام وذلك بهدف استكمال النصوص القانونية والتنظيمية للاتحاد.

(6) يحث الجامعات الأعضاء في الاتحاد على الشروع في إقامة تعاون مثمر وبناء بينها من خلال توأمة الجامعات وتبادل التجارب والمناهج والأساتذة والباحثين والطلبة.

(7) يوجه نداء إلى مؤسسات التعليم العالي في العالم الإسلامي لتقدم الدعم المعنوي والمادي لمؤسسات التعليم العالي الفلسطينية بالأراضي العربية المحتلة ويندد بسياسة التهويد وطمس الهوية الثقافية التي تمارسها سلطات الاحتلال.

(8) يدعو مؤسسات التعليم العالي في العالم الإسلامي إلى العمل بصفة مستمرة وبإرادة ثابتة لأجل إنعاش التعاون المثمر فيما بينها بالاستعمال الأمثل لطاقتها العلمية والتكنولوجية والتربوية والثقافية.

(9) يطلب من المؤسسات الجامعية الأعضاء في الاتحاد أن تعمل بكل الطرق الممكنة على فتح أبوابها أمام الطلبة المنتمين للبلدان والجماعات الإسلامية وتسهيل متابعتهم لدراساتهم عن طريق تخصيص منح لفائدتهم.

(10) يدعو جامعات العالم الإسلامي إلى العمل في الحدود الممكنة على اعتماد نظام لمعادلة الشهادات والدراسات والدرجات والألقاب الجامعية الأخرى لفائدة رعايا البلدان والجماعات الإسلامية وذلك بهدف تسهيل التبادل وتيسير تنقل الطلبة والأساتذة والباحثين.

(11) يطلب من الجامعات الأعضاء في الاتحاد العمل بشكل متواصل على تطوير التعليم العالي في البلدان والجماعات الإسلامية من خلال وضع برامج تربوية توفق بين خصوصيات الهوية الثقافية الإسلامية، ومتطلبات التقدم الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي والاجتماعي والثقافي.

(12) يوصي المجلس الأمين العام بالعمل على انضمام الاتحاد بصفة مشارك إلى اتحاد الجامعات الدولي وإلى الاتحادات الجامعية الأخرى لتعزيز موقع الاتحاد على الصعيدين الإقليمي والدولي.

13) يدعو المجلس المؤسسات الجامعية الأعضاء لتسديد اشتراكاتها في ميزانية الاتحاد بشكل منتظم. ويوصي المؤتمر العام برفع رسوم الانخراط في الاتحاد من 100 (مائة) دولار إلى 200 (مائتي) دولار. ورفع رسوم الاشتراكات السنوية من 600 (ستمائة) دولار إلى 1000 (ألف) دولار، ورفع رسوم الاشتراك السنوي للأعضاء المشاركين من 100 (مائة) دولار إلى 200 (مائتي) دولار.